بحراسة المكتب بجروح. وعقب العملية، أقامت شرطة العدو الحواجز على الطريق الرئيسية في المنطقة، واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين العرب بحجة الاشتباه بهم» (وفا، ١٥/٢/١٩٨١).

وبتاريخ ٢٣/٢/١٩٨١، ذكرت الشرطة الاسرائيلية أن عبوة ناسفة انفجرت صباح هذا اليوم في محل بقالة في مدينة يافا مما أدى إلى إصابة امرأة بجروح نقلت أثرها إلى المستشفى، وقد استدعيت قوات من الشرطة والاطفاء إلى مكان الحادث، وأفاد مراسل العدو، انه من غير الواضح بعد فيما إذا كان الحادث من صنع «الفدائيين» (ر.إ.إ.، ٢٢ و٢٣/٢/١٩٨١). وفي معلومات لاحقة عن الانفجار، أفادت الشرطة الاسرائيلية ان الانفجار كان من صنع الفدائيين. وأشارت المعلومات، إلى أنه وقع في شارع لامارتين في مدينة يافا حوالي الساعة العاشرة صباحاً، وان صاحب البقالة أفاد بقوله، «انه شاهد كيس نايلون كانت العبوة موضوعة بداخله قبل حدوث الانفجار بحوالي اربع ساعات». (المصدر نفسه، ٢٣ و٢٤/٢/١٩٨١). هذا، وقد أعلن الناطق العسكري الفلسطيني عن الحادث في بلاغه العسكري رقم ٨١/٧، ان إحدى المجموعات الخاصة العاملة داخل الوطن المحتل تمكنت، صباح يوم الاثنين ٢٣/٢/١٩٨١، من زرع عبوة ناسفة داخل مجمّع استهلاكي خاص بأفراد قوات الأمن الاسرائيلية في قلب مدينة يافا، وان العبوة انفجرت، ونتج عنها قتل وجرح عدد لم يحدد من أفراد العدو ممن كانوا داخل المجمّع، ووقوع خسائر مادية كبيرة لحقت بمحتوياته من جراء الحريق الذي شب اثر الانفجار (وفا، ٢٢/٢/١٩٨١).

٢ - التحركات والنشاطات العسكرية الاسرائيلية - الانعزالية في الجنوب اللبناني

في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢/٢/١٩٨١، فتحت المدفعية الاسرائيلية نيرانها من مواقعها في العباسية باتجاه منطقة الريحان، واستمر القصف، بشكل متقطع، حوالي الساعتين. وقد استؤنف القصف المدفعي، بعد ذلك، بشكل جنوني، وشمل المنطقة؛ حيث سُجل إطلاق ثلاث قذائف كل دقيقة من الجانبين، وشاركت في القصف، إلى جانب مدفعية الميلشيات، المدفعية الاسرائيلية من ثلاث مرابض مركزة في العباسية، وقد شمل القصف المدفعي منطقة البقاع الغربي، ابتداء من برغز وحتى قليا وسحمر وجوار القطراني، وأحدث أضراراً في الممتلكات. وقد ردت القوات المشتركة بقصف مماثل وسقطت القذائف في مرجعيون؛ حيث اصيبت الثكنة، كما سقطت القذائف على المواقع الاسرائيلية، في تلال دبين وسهل الدردارة، وعلى مواقع المدفعية في برج الملوك والجلاحية؛ حيث يوجد تجمع للدبابات، كذلك شوهدت القذائف تتفجر بكثافة في محور البولفار داخل مرجعيون ومنطقة البويضة، وقد استمر تبادل القصف المدفعي حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر، حيث خفت حدته. وبهذا الخصوص، ذكرت إذاعة الميليشيات الحدودية أن القصف الذي قامت به مدفعية الفدائيين استهدف، بشكل خاص، قرى مرجعيون ودبين والقليعة لمدة نصف ساعة وذلك ابتداء من الساعة (١٧٠٠). ثم عاودت القصف في الساعة (١٩٠٠) ولفترة نصف ساعة أيضاً، وقد نجم عنه حدوث أضرار فادحة.

ومن جهة ثانية، شهدت أجواء المنطقة طلعات كثيفة للطائرات الاسرائيلية فوق مناطق العرقوب وحاصبيا والبقاع الغربي ابتداء من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى فترة ما بعد الظهر. كما حلقت الطائرات الاسرائيلية مرات عدة يوم ٢/٢/١٩٨١ فوق صيدا والمخيمات المحيطة بها وقرى قضاءي الشوف والزهراني على علو مرتفع (السفير، ٣/٢/١٩٨١). وفي تل - أبيب، ذكر المراسل العسكري للجيش الاسرائيلي، ان قوة من الجيش الاسرائيلي اشتبكت مع الفدائيين في منطقة الصخرة التي تبعد حوالي ٤ كلم شمالي صيدا على طريق بيروت، وانها تمكنت من تدمير سيارة لاندروفر تابعة للفدائيين وقتل من فيها، وأن القوة عادت سالمة إلى قاعدتها بعد الانتهاء من تنفيذ المهمة. (ر.إ.إ.، ٢ و٣/٢/١٩٨١).

وبتاريخ ٤/٢/١٩٨١، أصدرت قيادة قوات الأمم المتحدة بيانها الاسبوعي عن الاحداث والعمليات التي جرت ضمن مناطقها، وجاء فيه، «ان أكثر من ٥٠٠ قذيفة مدفعية ثقيلة ودبابات وصواريخ أطلقت، خلال تبادل القصف المدفعي في الاسبوع الماضي»، وأوضح البيان، «أن قوات الامر